

— ٣٠١ —

— فى بعض أشياء كنت أظنها تافهة .

— مثل ..

— حقنا فى الاستمتاع بالحياة .

— أعتبره تافها ؟

— بدا لى فى أول الأمر .. وفى زحمة الكفاح .. تافها .

— ثم ..

— أحسست فجأة .. أن كفاحنا يكون بلا طعم إذا لم يكن لدينا إحساس

بروعة الحياة .. وبكل ما يشكل هذه الروعة .

وصمت يحبى برهة ثم سأل فجأة :

— أتحب يا عمار ؟

ومضت برهة دون أن يرد عمار .

وعاد يحبى يسأله :

— لماذا لا تحب ؟

— ولماذا تسأل ؟

— لأنه لا يدفعنا إلى الإحساس بروعة الحياة .. غير الحب .

وساد الصمت مرة ثانية وعاد يحبى يسأل :

— هل تحب يا عمار ؟

— ربما ..

— ليس فى هذه المسألة ربما .. إما نعم .. أو لا .

— نعم .

— وهل تحس بروعة الحياة ؟

— أحس بأشياء كثيرة رائعة .. وأجدها تبدو كأنها سراب لا أمل فيه ..

— لماذا ؟

— هل يمكن أن أمل فى بيت هادئ وحياة آمنة .. فى زيتونة وارفة تظلل البيت